Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجه الشبه : كلا من (عبدَالله) و (زيدَ) علم معرفة (وهو الجانب العقلى فى القياس).

الحكـــم : نصب العلَم أيا كان بعد (لا) .

غير أن الدكتور شوقى ضيف اعترض على ذلك القياس قائلا : « وواضح مافى قياسه من خطأ ، ولذلك رفض تلميذه الفراء قاعدته لأن (لا) النافية للجنس تتطلب أن يكون اسمها نكرة أو كالنكرة حتى تفيد النفى العام » (٣٦) . ورغم اعتراضه هذا فإنه لم يوضح لنا كيف حدث هذا الخطأ بالنسبة للقياس ، فقد استخدم الكسائى القياس التمثيلى استخداما سليما . أما وجه الخطأ لدينا فهو كامن فى آلة القياس التمثيلى ذاتها كوسيلة لاتصلح للمعرفة العلمية .

ومن القياس التمثيلى الاستعمالى أن العرب قالوا : كلمته فاه إلى فِىّ . وقد اضطرب النحاة فى إعراب (فاه) ، فأعربها سيبويه حالاً ، على تقدير مشافهة ، وأعربها الأخفش بتقدير (من) أى على نزع الخافض ، وأعربها الكوفيون على تقدير (جاعلاً فاه إلى فِىّ) . وذهب الجمهور إلى أنه لايقاس على هذا التركيب، فلايقال: كلمته وجْهَه إلى وجهى ، ولاعينه إلى عينى ، ولكن هشام بن معاوية ذهب إلى القياس عليه قياسا تمثيليا فأجاز مثل : ماشيته قدمَه إلى قدمى ، وجاوزته بيتَه إلى بيتى، وفاضلته قوسه عن قوسى (٣٧) . فاستخدم القياس التمثيلى فى توسيع اللغة . ويمكن تحليل هذا القياس كما يلى :

المقيس عليه : كلمته فاه إلى فِىّ .

المقيس : ماشيته قدمَه إلى قدمى .

وجه الشبه : وحدة البناء اللغوى (وهو الجانب العقلى فى القياس) .

الحكم : نصب الإسم بعد الجملة الفعلية على الصورة السابقة .

---

(٣٦) السابق نفس الصفحة .

(٣٧) السابق ١٩٠ .